

## أكد استحالة إجراء حوار مع إيران

# ((الناتو)) يشيد بـمواقف خليفة في دعم الاستقرار العالمي

ديمقراطية متقدمة كما ان الحلف نجح في استقطاب اكثرا من 75 دولة اعضاء في الامم المتحدة لتأييد خططه وبرامجه في العالم لقناعتها بدوره الحيوي في احلال الامن والسلام من خلال الحوار فأنا على سبيل المثال ومنذ ان توليت مهام الامين العام لحلف شمال الاطلسي في العام 2004 ركزت على الحوار السياسي بين اطراف التزاعات المتباينة في العالم وفي مقدمتها النزاع العربي «الاسرائيلي» كما ان قوات الناتو لم تتحرك إلى اي مكان في العالم فجأة الا بطلب من الدول المعنية ومن الدول الاعضاء في الحلف.

■ كيف تصفون العلاقات الحالية بين الناتو وروسيا الاتحادية؟

العلاقات مع روسيا مهمة جداً للناتو فهي من وجهة نظرى شريك للحلف وأرى في الوقت الحاضر ان العلاقات بين حلف شمال الاطلسي والناتو وروسيا الاتحادية يجب تبني على الترابط الكامل والاستثمارات المشتركة وبناء الثقة لكي نصل إلى بناء عالم اكثر امناً واستقراراً هناك خلافات مع روسيا في مناطق كثيرة مثل كوسوفو والبوسنة لكن يوجد تعاون مثالي في افغانستان وحوض البحر الابيض المتوسط خلاصة القول فإن روسيا شريك اساسي للناتو ليست خصماً لها.

■ بماذا يفسر غياب الناتو عن الصراع «العربي - الاسرائيلي» ولماذا لم يفرض حلاً بالقوة لانهاء الصراع؟

الحلف ايد على مستوى القمة للمرة الأولى حل الدولتين وطالب بإقامة دولة فلسطينية على حدود «اسرائيل» المعترف بها دولياً وايد قرارات اللجنة الرباعية ولكنه لا يمكنه التدخل من دون موافقة الاطراف الرئيسية في الصراع وان سعي الحلف لأن ينشط سياسياً على اكثرا من صعيد إيجاد حل سياسي من خلال الامم المتحدة». (وام)

في اكبر عملية للحلف على الاطلاق وحين يسود السلام والاستقرار فإن قوات الناتو تكون قد انجزت مهمتها الأساسية في الوقت نفسه فإن ما يقوم به الناتو حالياً من دور في البوسنة والهرسك وكوسوفو هو امتداد لدوره الذي بدأه في العام 1999 لحماية مسلمي تلك الدول من الهجمات الصربية كذلك يقوم الحلف



باب دی هوب شیرف

بتدريب القوات العراقية لمساعدتها في تولي مسؤولية الامن في العراق اذا الناتو يعمل من اجل سلام المسلمين وليس العكس وهدفه الرئيسي إحلال الأمن في تلك المناطق المشتعلة. ■ لكن البعض يرى ان ما يقوم به الحلف في افغانستان يستهدف المسلمين؟ - هذا غير صحيح على الاطلاق لأن قوات الناتو تحافظ على القيم الاسلامية في افغانستان وفي كل الدول الاسلامية الأخرى وتحمي هويتها الاسلامية وتضحي من اجل حمايتها وحماية شعوبها الراغبة في السلام وان قوات الناتو تعمل في كوسوفو بقرار من الامم المتحدة وتنفذ عمليات حفظ السلام في افغانستان بتعاون وثيق مع الامم المتحدة والحكومة الافغانية التي طالبت بذلك كما ان اي تحرك لقوات الناتو في اي عملية امنية وعسكرية يتم بالاجماع بين الدول الـ 26 الاعضاء في الحلف.

■ كيف تصفون نتائج لقاءكم مع بوتين وهل انهى الخوف من عودة الحرب الباردة بين الشرق والغرب؟ - اللقاء كان ايجابياً ولكن الرئيس بوتين اصر على ان الناتو أصبح منظمة عسكرية فقط له يا سيادة الرئيس الناتو منظمة سياسية لها زراعة عسكرية فقط ولن يكون منظمة عسكرية لأنه يجمع بين 26 دولة مستقلة ذات انظمة

النوعي للحفاظ على امن الخليج بعيداً عن المخاطر النوعية.

- نحن لم نسع الى حوار مع ايران طالما ظلت على ذات الموقف من اصرارها على امتلاك اسلحة الدمار الشامل وفي السوق نفسه نسعى لتطوير علاقاتنا مع دول مجلس التعاون الخليجي الاعضاء في مبادرة اسطنبول لمساعدةها في

مواجهة الازمات الطارئة وهذا ما اكتن عليه في مؤتمر الكويت في كل الناتو والحكومة الكويتية مؤخراً بأن الحلف في الازمات الطارئة مثل احتفال حدوث ترسير اشعاعي من المفاعل النووي الايراني في بوشهر ونحن على قناعة تامة بان دول مجلس التعاون الخليجي ستتعانى من امتلاك ايران لأسلحة النوعية والفاعلات النووية التي تقيمها على ضفاف الخليج.

■ واصف انه في حال حدوث اي عارض نووي ستبه ايران فإن خبراء الاسلامية النووية في حلف الناتو سيكونون على استعداد للتدخل لمساعدة دول مجلس التعاون على التغلب على أثار اي حادث محتمل وهذا ما يؤكد عليه دوماً في حوارنا مع الاصدقاء في دول المجلس.

■ يتعرض حلف الاطلسي إلى حملة قاسية بسبب عملياته العسكرية في افغانستان الاسلامية كيف لكم الخروج من هذه الازمة؟ - يوجد لحلف شمال الاطلسي الناتو في افغانستان 35 الف جندي مهمتهم الأساسية توفير الامن لمسلمي افغانستان الذين عانوا كثيراً من الفوضى والارهاب والدمار وحماية الهوية الاسلامية لافغانستان وتخيل ان هذا العدد الكبير من الجنود الغربيين يحمون بلداً اسلامياً

أشاد باب دی هوب شیرف امين عام حلف شمال الاطلسي (الناتو) بالقيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله».

وقال في حديث لوكالات انباء الامارات (وام) انا نقدر مواقف سفوه الايجابية للحفاظ على الامن والاستقرار الاقليمي والعالمي. وأضاف ان حلف شمال الاطلسي

الناتو يقدر دوماً المواقف الرائعة للدولة للمساهمة في حفظ الامن والسلام في كل من افغانستان وكوسوفو والبوسنة والهرسك وعمليات الاغاثة الإنسانية التي تقوم بها في كل من لبنان والصومال وفلسطين وافغانستان والعراق وفي اماكن كثيرة من العالم.

واكد ان السياسة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ترسخ مكانة الامارات على الصعيد الاقليمي والعالمي في المساعدة على حفظ الامن والاستقرار في المنطقة والعالم ونأمل بمواصلة هذا الدور الرائد وفتح آفاق جديدة للتعاون مع حلف شمال الاطلسي الناتو، وتالية الحوار:

■ ما خططكم المستقبلية للتعاون مع الامارات؟

■ سأقوم بزيارة عمل الى الامارات قبيل نهاية العام الجاري لاجراء محادثات مع القيادة السياسية وكبار المسؤولين فيها للبحث المشترك عن آفاق التعاون وفتح ابواب الحوار في كافة المجالات التي تعود بالنفع على الجانبين وذلك استكمالاً للجولات التي قمنا بها إلى كل من الكويت وقطر والبحرين فهذه الدول وفي مقدمتها الامارات اعضاء في مبادرة اسطنبول ولابد من تسريع وتيرة العمل المشترك وتعزيز التعاون في المجالات الامنية والتدريب وإدارة الازمات وتبادل الخبرات.

■ هل يمكنكم القول إن حلف شمال الاطلسي الناتو مستعد لإجراء حوار مع ايران لكيج جماح برنامجها